

## فعالية تعلم اللغة العربية باستخدام الوسائط البصرية

### في المدرسة العالية الحكومية المثالية غورونتالو

**Muh. Arif<sup>1</sup>, Mukhtar I Miolo<sup>2</sup>**

1. muharif@iaingorontalo.ac.id, Pascasarjana IAIN Sultan Amai Gorontalo, Jl. Gelatik No. 1 Kota Gorontalo Kampus IAIN Sultan Amai Goronmtalo, Indonesia

2. mukhtar.miolo@iaingorontalo.ac.id, IAIN Sultan Amai Gorontalo, Jl. Gelatik No. 1 Kota Gorontalo, Indonesia.

#### **Abstrak**

Penelitian ini didisain dalam bentuk penelitian eksperimen yang terdiri dari dua kelompok. Salah satu kelompok sebagai kelompok eksperimen (yang dikenai perlakuan) dan satunya sebagai kelompok kontrol (pembanding). Penelitian dilakukan di MAN Model Gorontalo. Adapun jumlah sampel dari setiap kelompok (eksperimen dan kontrol) sebanyak 50 Orang. Teknik pengumpulan data yang digunakan yaitu melalui observasi, wawancara, kuesioner, dan dokumentasi. Selanjutnya data diperoleh dianalisis dengan teknik statistik deskriptif dan statistik inferensial. Hasil penelitian membuktikan bahwa dengan hipotesis mayor yang diajukan yakni: pembelajaran bahasa Arab dengan menggunakan media visual lebih efektif dari pada tanpa menggunakan media visual di kalangan siswa MAN Model Gorontalo terbukti atau dapat diterima. Indikator efektivitas pembelajaran dengan menggunakan media visual yang diteliti terdiri atas keefektifan penyajian pesan, keefektifan dalam mengatasi keterbatasan ruang, waktu, dan daya indera, keefektifan mengatasi sikap pasif peserta didik, dan keefektifan dalam memperjelas makna bahan pembelajaran. Hasil penelitian ini diharapkan kepada pihak madrasah agar memperhatikan kedudukan media pembelajaran dalam komponen metode pembelajaran bahasa Arab sebagai salah satu upaya mempertinggi proses interaksi peserta didik dengan guru dan interaksi peserta didik dengan lingkungan belajarnya.

**Kata Kunci:** *Efektivitas Pembelajaran, dan Media Visual*

**'A Jamiy Jurnal Bahasa dan Sastra Arab**

Volume 08, No. 2, September 2019 ISSN: 2252-9926 (Print), ISSN: 2657-2206 (Online)

### التجريد

تم تصميم هذا البحث في شكل بحث تجريبي يتكون من مجموعتين. مجموعة واحدة كمجموعة تجريبية والآخر كمجموعة ضابطة. أجرى البحث في المدرسة العالية الحكومية المثالية غورونتالو. كان عدد العينة من كل مجموعة (التجربة والضابطة) ٥٠ شخصا. طريقة جمع البيانات المستخدمة هي من خلال الملاحظة والمقابلة والاستبانة والوثائق. زيادة على ذلك، تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستنتاجي. تثبت نتائج البحث أن الفرضية الرئيسية المقترحة هي: تعلم اللغة العربية باستخدام الوسائط البصرية أكثر فعالية من دون استخدام الوسائط البصرية لدى تلاميذ المدرسة العالية الحكومية المثالية غورونتالو ثابتة أو مقبولة. تتألف مؤشرات فعالية التعلم باستخدام الوسائط البصرية التي تم بحثها من فاعلية عرض الرسائل، وفعالية التغلب على قيود المساحة والوقت، وقوة الإحساس، وفعالية التغلب على سلبية التلاميذ وفعالية توضيح معنى مواد التعلم. من المتوقع أن تهم نتائج هذا البحث المدرسة لإيلاء الاهتمام بالوسائط التعليمية في مكونات طريقة تعلم اللغة العربية كجهد لتعزيز عملية تفاعل التلاميذ مع المدرسين وتفاعل التلاميذ مع بيئتهم التعليمية.

### الكلمات المفتاحية: فعالية التعلم والوسائط البصرية

#### أ. المقدمة

إن تنفيذ التعليم الوطني هو محاولة لتثقيف حياة الأمة وتحسين نوعية الموارد البشرية في إندونيسيا في تحقيق مجتمع متقدم وعادل ومزدهر. جاء ذلك صراحةً في المادة ٣ من قانون جمهورية إندونيسيا رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣ التي تنص على ما يلي:

”وظيفة التعليم الوطني لتنمية القدرات وتشكيل شخصية كريمة وحضارة وطنية من أجل تثقيف حياة الأمة، وتهدف إلى تنمية التلاميذ ليصبحوا أناسا مؤمنين ومتقين الله، وذوي الخلق الحسن والمعافين والعلماء والمبدعين قادرين على أن يكونوا مستقلين، ومواطنين ديمقراطيين ومسؤولين.“

أمل لا يختفي دائماً وبأمله التلاميذ دائماً هو كيفية إتقان المواد التي يقدمها المدرس بدقة من قبل التلاميذ. تكمن الصعوبة في أن التلاميذ ليسوا أفراداً فقط بكل تفردهم ولكنهم أيضاً مخلوقات اجتماعية ذات خلفيات مختلفة.

لتجنب الأخطاء في عملية إيصال الموضوع، من الضروري استخدام الأدوات أو الوسائل التي تساعد في العملية وهي الوسائط. تسمى الوسائط المستخدمة لتسهيل تسليم المواد التعليمية

الوسائط التعليمية. الوسائط التعليمية كأحد الأجزاء المهمة في أنشطة التعلم التي تم تحديدها. هذا يدل على أن عملية التعلم التي تستخدم الوسائط يجب أن تعتمد على أهداف التعليم والتعلم. يعد تعلم الوسائط وسيلة للاتصال في التعلم على شكل أجهزة وبرامج لتحقيق العمليات التعليمية والنتائج بفعالية وكفاءة، ويمكن تحقيق الأهداف التعليمية بسهولة. الوسائط كأداة في عملية التعلم حقيقة لا يمكن إنكارها. وجودها له معنى مهم للغاية، لأن كل موضوع له بالتأكيد درجات متفاوتة من الصعوبة. من ناحية، هناك موضوع لا يحتاج إلى وسائط. مواد التعلم باللغة العربية على سبيل المثال، وفقاً لبعض التلاميذ، تواجه مستوى أعلى من الصعوبة مقارنة بالدروس واللغات الأخرى. على سبيل المثال، لمعرفة مفردات "قمرالدين" التي تعني نوع الشراب في رمضان بالملكة العربية السعودية ولا تعني "شهر الدين" في سياق المحادثة حول "الإفطار في الصوم". سيتم فهم التلاميذ بسرعة أكبر عندما يجلب المدرس الوسائط، الصورة أو العنصر مباشرة بدلاً من وصفه بالصيغ أو التعريفات المجردة، بحيث لا تحدث ترجمة خاطئة.

تعد الوسائط أيضاً أداة مفيدة جداً في أنشطة التعلم لأنها أداة يمكن أن تمثل شيئاً لا يمكن للمدرس نقله من خلال الكلمات أو الجمل. يمكن أن تحدث فعالية قدرة استيعاب التلاميذ للمواد التعليمية الصعبة والمعقدة بمساعدة الوسائط. يمكن التغلب على صعوبات التلاميذ في فهم المفاهيم والمبادئ المعينة بمساعدة الوسائط. حتى أداة معترف بها يمكن أن تلد ردود فعل جيدة من التلاميذ. من خلال استخدام تكتيكات الأدوات المقبولة، يمكن للمدرسين إثارة المتعلمين.

تطوير التنوعات في التدريس التي يقوم بها المدرسون هي واحدة منها، من خلال استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات. من المؤكد أن تطوير هذه التنوعات ليس تعسفاً، لكن هناك أهدافاً يجب تحقيقها، وهي زيادة انتباه المتعلمين وتوجيههم إلى أهمية عملية التعلم، وتوفير فرص لإمكانية تشغيل الحوافز، وتشكيل مواقف إيجابية تجاه المدرسين، والمدرسة، وإعطاء خيارات ومرافق التعلم الفردية، وتشجيعهم على التعلم.

يُعتقد أن التعليم يهتم دائماً بالجهود المبذولة لتعزيز الإنسانية، وبالتالي فإن نجاح التعليم يعتمد على العنصر البشري. العنصر البشري الذي يحدد نجاح التعليم هو المدرس. المدرس رأس الحربة في التعليم، لأن المدرس يحاول التأثير على التلاميذ وإشرافهم وتعزيزهم ليصبحوا أذكيا و ماهرين ذوا أخلاق كريمة. ك رأس الحربة، يتعين على المدرس أن يكون لديه المهارات الأساسية اللازمة كالمعلم. كمدرس، على الأقل يجب عليه إتقان المواد التي تدرس والمهارة من حيث كيفية تدريسها.

يجب على المدرسين الذين يتوقعون أن تكون عملية مخرجات التعلم فعالة الانتباه إلى عوامل الوسائط التعليمية التي يكون لوجودها دور مهم للغاية. فيما يتعلق باستخدام الوسائط، يمكن ملاحظة أن إدارة الوسائط هي إحدى القدرات التي يجب أن يتقنها المدرس المحترف. هذا يعني أن المدرس يجب أن يكون لديه معرفة كافية بالوسائط والمهارات اللازمة لصنعها واستخدامها، خاصة الأدوات البسيطة وأن يكون له موقف إيجابي في استخدامه، خاصة في أنشطة التعلم.

يقول Drucker أن الفعالية هي مستوى مناسب بين المخرجات تجريبياً في النظام ومخرجات متوقعة. ترتبط الفعالية ارتباطاً وثيقاً بنشاط يعمل بشكل صحيح من أجل تحقيق نتائج أفضل وفقاً للهدف الأصلي<sup>١</sup>. تُظهر الفعالية بشكل أساسي درجة من التطابق بين النتائج المتوقعة (الموضوع، الأهداف، المخرجات المقصودة). في القاموس الإندونيسي الكبير، تعني الفعالية وجود تأثير (الفوائد، الآثار، الانطباع)، فعال أو مجرب ويمكن أن يحقق النتائج. عندئذ، الفعالية تعني فاعلية ونفوذ. يتم ملاءمة البرنامج المحدد مسبقاً في عملية نشاط مؤسسي بين أنشطة العملية والأهداف المراد تحقيقها والتي يقوم بها الشخص الذي يقوم بالمهمة وفقاً للهدف المقصود<sup>٢</sup>.

---

<sup>1</sup>Peter Drucker, *Manajemen: Tugas dan Tanggung Jawab Praktik*, (Jakarta: Gramedia, 1978), h. 44.

<sup>2</sup>Suharso dan Ana Retnoningsih, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Semarang: Widya Karya, 2011), h. 127.

التعلم نشاط شامل يتم تنفيذه بطريقة مخططة ومنظمة ومنهجية وهادفة ومضبوطة من أجل حل مشاكل التعلم البشرية. عملية التعلم هي في الأساس عملية إيصال مواد من مصادر المواد عبر قنوات / وسائط معينة إلى مستلمي المواد. بمعنى آخر، تعد الوسائط مكونًا من مصادر التعلم التي تحتوي على مواد تعليمية في بيئة التلاميذ والتي يمكن أن تحفزهم على التعلم. كما ذكر Miarso، أن الوسائط التعليمية هي كل ما يمكن استخدامه لتحفيز عملية التعلم لدى التلاميذ. ويمكن أن تعزز الوسائط أيضًا استيعاب المتعلمين ويمكن أن تتجنب الإفراط في الكلام.

صرح عبد العليم إبراهيم من أزهر أرشد أن الوسائط التعليمية يمكن أن تولد الحماسة والفرح للتلاميذ وتجدها. سوف ينشأ حبهم للالتحاق بال مدرسة، ويمكنه المساعدة في تقوية المعرفة في أذهان التلاميذ، وتشغيل الدروس لأن استخدام الوسائط التعليمية يتطلب الحركة والعمل. تمشيا مع تلك الأوصاف، قال نانا سودجانا وأحمد الرفاعي بأن الوسائط التعليمية يمكن أن تعزز عملية التعلم للتلاميذ في التعلم والتي بدورها من المتوقع أن تزيد نتائج التعلم التي تحققت بعدة أسباب، وهي: أولاً، مع فوائد الوسائط التعليمية في عملية التعلم، وهي: (أ) سوف يجذب التعلم انتباه التلاميذ حتى يتمكن من تعزيز الحافز للتعلم، (ب) ستكون مواد التعلم أكثر وضوحًا بحيث يمكن للتلاميذ فهمها بشكل أفضل، (ج) يتيح للتلاميذ إتقان أهداف التعلم بشكل أفضل، (د) ستكون طريقة التدريس أكثر تنوعًا، وليس مجرد التواصل اللفظي من خلال اللوائح من قبل المدرس، بحيث لا يشعر التلاميذ بالملل، ولا ينفد المدرس من الطاقة، لا سيما عند التدريس لكل درس، (هـ) أن يقوم المتعلمون بمزيد من أنشطة التعلم، لأنه ليس فقط الاستماع إلى بيان المدرس، ولكن توجد أنشطة أخرى مثل الملاحظة، القيام، العرض، إلخ. ثانيًا، فيما يتعلق بمستوى تفكير التلاميذ. يتبع مستوى التفكير الإنساني مراحل التطور بدءًا من التفكير الملموس إلى التفكير المجرد، بدءًا من التفكير البسيط إلى التفكير المعقد. باستخدام الوسائط التعليمية، الأشياء المجردة تكون ملموسة ويمكن تبسيط الأشياء المعقدة.

يتماشى الرأي أعلاه مع مفهوم برونر عن ثلاثة مستويات من الخبرة، وهي: (١) التجربة المباشرة (النشطة)، (٢) التجربة التصويرية أو الصورة (الأيقونية)، (٣) التجربة المجردة (الرمزية). تم وضع هذه المفاهيم الثلاثة بالتفصيل بواسطة Dale في شكل مخروط المسمى بـ "المخروط التجريبي دليل" في هذا البحث، وهذه النظرية التي سيستخدمها الباحث كواحدة من النظرية الأساسية لاستخدام الوسائط.

الشرح السابق إشارة إلى أن عملية التعلم يمكن أن تعمل بشكل جيد، حيث تتم دعوة التلاميذ لاستخدام جميع الأدوات الحسية الخاصة بهم. كلما زاد عدد الأجهزة الحسية المستخدمة لتلقي المعلومات / الرسائل فكلما أكثر استيعابه وبقاؤها في الذاكرة. التعلم باستخدام حواس متعددة (المشاهدة والسمع) بناءً على هذه المفاهيم سوف يفيد التلاميذ. ومع ذلك، لا يمكن دائماً إيصال جميع الرسائل التي يتم نقلها عبر الصوت المرئي (سمعية بصرية)، وأحياناً مقصوداً بالصوت (سمعية) أو بالبصرية.

المقارنة بين اكتساب نتائج التعلم لكل الحواس بالمعنى نفسه هناك اختلافات بارزة. وفقاً Baugh، يتم الحصول على ما يقرب من ٩٠٪ من نتائج التعلم من خلال البصر (البصرية) وحوالي ٥٪ فقط يتم الحصول عليها من خلال حاسة السمع، و ٥٪ أخرى مع حواس أخرى؛ فحاسة البصر أغلب من الآخر. لذلك يهتم الباحث بدراسة العلاقة بين استخدام الوسائط البصرية ومستوى فعالية التعلم.

من خلال الملاحظة الأولية التي تم إجراؤها، من المعروف أن في المدرسة العالية الحكومية المثالية غورونتالو كان هناك استقطاب بين المدرسين حول أهمية استخدام الوسائط في عملية التعلم. من بين هؤلاء، هناك من يعتبر أن استخدام الوسائط في عملية التعلم جزء لا يتجزأ من مكونات التعلم الأخرى وله فوائد هائلة، لكل من المدرسين والتلاميذ. يعتبر البعض أن الوسائط لا تزال مهمة لاستخدامها لأنها يمكن أن تزيد من تنوع التدريس وهي واحدة من المعايير التي يعتبرها

المشرف على التعليم. الأكثر إثارة للسخرية هو أن هناك مدرس يعتبر فعالية التعلم من خلال استخدام الوسائط على حد سواء بين المدرسين والتلاميذ. بينما من الناحية المفاهيمية، التعلم الذي يستخدم الكثير من الوسائط سوف يكتسب فاعلية في العرض التقديمي الذي يمكن أن يدعم الفعالية في قيمة نتائج التعلم عند نهاية المطاف. ولكن لا يزال من الضروري إجراء بحث علمي عن ارتفاع التكرار لاستخدام الوسائط، خاصة الوسائط البصرية التي تجعل التعلم للتلاميذ في المدرسة العالية الحكومية المثالية غورونتالو فعالاً. لأنه بناءً على نتائج الملاحظة التي تم إجراؤها، تتم ظروف تعلم التلاميذ في المتوسط. إذا تم النظر إليها من متوسط قيمة نتائج التعلم للتلاميذ في المدرسة، يمكن القول أنها ليست الأمثل. لا عجب أن يكون هناك بعض المدرسين الذين بدأوا في التشاؤم ويفترضون أن التعلم للتلاميذ مع الوسائط ودونها هو نفسه (سواء). لذلك يبدو أن هناك فجوة بين المفهوم الأساسي والواقع المتوقع. هذا هو ما يلهم المزيد من البحث، بحيث يمكنه الحصول على فكرة عن مدى فعالية عملية التعلم، لا سيما في مجال الدراسات العربية باستخدام الوسائط البصرية. ثم هل استخدامها تجعل فعالية التعلم بشكل أفضل.

## ب. البحوث

### – الدراسات السابقة

المراد من الدراسات السابقة هو وضع موقف هذه الكتابة وهذا البحث في وضع مختلف بينها وبين الدراسات الأخرى. يستنتج بعض نتائج البحوث حول استخدام الوسائط أن العملية ونتائج التعلم تظهر اختلافات كبيرة بين التعلم بدون وسائط والتعلم الذي يستخدم الوسائط. كنتيجة لبحث Muznah، استنتجت طالبة من جامعة مالانغ أن فهم طلاب قسم دراسة اللغة العربية كلية الأدب بجامعة مالانغ حول المواد التي يتم تشغيلها في مادة الاستماع ١ بمساعدة الوسائط البصرية خاصة وسائط الصور التسلسلية، قد أصبح أكثر فعالية بالمقارنة إلى عدم مساعدة الوسائط. وكذلك أظهرت نتائج البحث الذي أجراه نيليتا، وهي طالبة في قسم اللغة الإنجليزية،

برنامج الدراسات العليا في جامعة مالانغ الحكومية، أن استخدام الوسائط البصرية في تعلم اللغة الإنجليزية في المدرسة العالية الحكومية ٧ جاكرتا أثبتت فعاليتها في زيادة الحافز على تعلم التلاميذ.

زيادة على ذلك، تم إجراء نتائج البحث في المدرسة الثانوية DDI-AD بماكسار لطالبة جومارني، بعنوان: تحسين نتائج تعلم الرياضيات من خلال استراتيجية التعلم زيادة قدرة التفكير (SPPKB) عند تلاميذ الصف السابع في المدرسة الثانوية DDI-AD بماكسار التي تصف نتائج تعلم الرياضيات تلاميذ الصف السابع في المدرسة الثانوية DDI-AD بماكسار. ومثله بحث عارفين بعنوان: تنفيذ نظام تعليمي مكتمل في تحسين نتائج تعلم التلاميذ في مادة التربية الإسلامية في تلاميذ الصف السابع في المدرسة الثانوية DDI-AD بماكسار، يصف أن تطبيق نظام تعليمي مكتمل هو نظام تعليمي منهجي له آثار على الطرفين؛ على المدرس والمتعلم. لأن نظام التعلم المكتمل قادر على توفير تأثير في تحسين نتائج تعلم التلاميذ.

بصرف النظر عن بعض البحوث السابقة، تم العثور على العديد من الكتب التي اعتبرها الباحث ممثلة لتكون بمثابة مراجع أولية بما في ذلك: أزهري أرشد في كتابه المعنون: "الوسائط التعليمية"، يصف أن استخدام الوسائط في تعلم اللغة يستند إلى نظرية تقول أن مجمل النسبة المثوية لمقدار المعرفة والمهارة والمواقف التي يمتلكها شخص أكثرها من خلال جاسة البصر والتجارب النفسي المباشر. بينما الباقي من خلال حاسة السمع والحواس الأخرى. هذا يعني أن التعلم باستخدام حاسة البصر وإشراك الحواس الأخرى سيوفر فوائد أكثر مثالية في عملية التعلم.

نانا سودجانا وأحمد رفاعي في كتابهما بعنوان: "وسائط التعليم" يصف أن وظيفة الوسائط في التعلم الموجودة في هذا الكتاب هو بمثابة توليد الحافز والاهتمام لدى التلاميذ، ويمكن تحسين فهمهم وتوجيه انتباههم إلى الدرس. سوى ذلك كنظام الإيصال. فإن الوسائط التعليمية لها وظيفة كوسيلة، أي السبب أو الأداة المشاركة في تقديم العلاقة الفعالة بين الطرفين الرئيسيين في عملية التعلم؛ المتعلم ومحتوى الدرس.



عارف سارديمان وآخرون في كتابهم "الوسائط التربوية (الفهم، التطوير والاستخدام)، يصف أن المدرس والوسائط التعليمية يجب أن يتعامل جنبًا إلى جنب لتوفير السهولة التعليمية للتلاميذ. يمكن للمدرس أن ينفذ الاهتمام والتوجيه الفرديين بشكل جيد بينما يمكن تقديم المعلومات بشكل واضح ومثير للاهتمام وشامل من خلال الوسائط التعليمية. حتى فيما يتعلق ارتباطًا وثيقًا بالوسائط التعليمية. يصف أمير أحسين في كتابه "الوسائط التعليمية في أنشطة التعليم والتعلم" أن الجهود التي يمكن أن يقوم بها المدرس في إدارة الوسائط التعليمية وفهم فوائدها وعيوبها. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون المدرس قادرًا على تكييف الوسائط التعليمية المستخدمة مع جوانب ذكاء التلاميذ ومواقف التعلم المتاحة.

يصف عبد العليم إبراهيم في كتابه "المواجه الفني لمدرسي اللغة العربية" أن الوسائط يمكن أن تثير فرحة وسعادة التلاميذ للذهاب إلى المدرسة، ويمكن أن تعزز المعرفة في ذهنهم، لأن استخدام الوسائط التعليمية يتطلب الحركة والعمل.

وبالمثل، يشرح عمر هملك في كتابه "الوسائط التربوية"، يصف كيفية خلق الجو التعليمي الفعال من خلال كفاءة المدرس في إدارة الوسائط التعليمية، بحيث تنمو حوافز التعلم ونتائج التعلم لدى الطلاب من ذلك. بالإضافة إلى ذلك، يتم الإشارة إلى أنواع الوسائط التعليمية التي يمكن للمدرس استخدامها وأهميتها في الموضوع.

في بعض نتائج البحث والكتب السابقة، كشفت عن بعض النجاحات التي حققتها الوسائط في تحسين طريقة تعلم التلاميذ وتبسيطها عند عملية التعلم. ومع ذلك، على وجه التحديد، لا توجد الكتب أو نتائج البحث التي تركز على مناقشة فعالية التعلم الخاص باللغة العربية باستخدام الوسائط البصرية، حتى لو كان هناك فهو لمس الصورة العامة أو في مواضيع معينة فحسب. كما جمعها مزنة، الذي يبحث في الوسائط البصرية في مادة الاستماع. ومثله بعض الكتب –بالنسبة للباحث– لا تزال نظرية وعامة تكشف أشياء مختلفة عن الوسائط. لذلك، يأمل الباحث أن يكون قادرًا على الكشف عن أكبر قدر ممكن من فعالية وفاعلية الوسائط (خاصة الوسائط

البصرية) المطورة في عملية التعلم وليس من الناحية النظرية فحسب، بل يمكن إثباتها بالفعل من خلال البحث.

يهدف استخدام الوسائط التعليمية إلى زيادة فعالية أنشطة التعلم. يجب على المتعلم استخدام أكبر عدد ممكن من الأجهزة الحسية. كلما زادت مشاركة الأجهزة الحسية في عملية التعلم، زادت نتائج التعلم التي تم الحصول عليها. التعلم باستخدام حاسة البصر وحاسة السمع لدى معظم التلاميذ سوف ينتج أفضل النتائج من التعلم باستخدام حاسة البصر فقط. هناك بعض خبراء التعليم الذين يستخدمون نظريات حول مقارنة أدوار كل من حواس الإنسان في اكتساب المعرفة والمهارات والمواقف، ومن هؤلاء الخبراء:

١. قال إدغار ديل بأن تجارب التعلم البشري تصل إلى ٧٥٪ من خلال الحاسة البصرية، و ١٣٪ من خلال حاسة السمع، و ١٢٪ من خلال الحواس الأخرى؛
٢. قدم Augman Baugh نظرية تنص على أن جميع تجارب التعلم التي حصل عليها الشخص هي ٩٠٪ تم الحصول عليها من خلال حاسة البصر، و ٥٪ تم الحصول عليها من خلال حاسة السمع، و ٥٪ من خلال حواس أخرى.
٣. يصف جيوفيري ويلسون في كتابه "التكنولوجيا التعليمية" الأرقام التي تقارن المقارنة بها تقريباً بالأرقام التي ذكرها الخبراء السابقة. وقال إن حوالي ٨٢٪ من معارف الفرد دخلت من خلال حاسة البصر، و ١٢٪ من خلال حاسة السمع، و ٦٪ من خلال الحواس الأخرى. بناءً على النظرية، يمكن الاستنتاج أن حوالي ٨٠٪ من مجمل المعرفة والمهارات والمواقف التي يمتلكها الشخص يتم الحصول عليها من خلال حاسة البصر. الباقي هو من خلال السمع والحواس الأخرى. هذا يعطي إشارة إلى أن كل مدرس يدور حول أهمية الوسائط البصرية في إدارة أنشطة التعلم.

– نتائج البحث

استناداً إلى طريقة تحليل البيانات باستخدام طريقة الإحصاء الوصفي، يتم الحصول على عرض البيانات مع التوزيع في كل بُعد من أبعاد الفعالية في استخدام الوسائط البصرية بما في ذلك مستوى الفئة. استمر التحليل بإحصائيات استنتاجية من حيث اختبار T لصنع القرار مع الفرضيات المختلفة والمقترحة.

#### ١. فعالية في تقديم الرسائل

التعلم هو جهد منظم ومخطط وموجه في تعزيز المعرفة والمواقف والمهارات لدى التلاميذ من خلال تفاعل المتعلم مع بيئة التعلم التي يحكمها المدرس. من أجل تغيير السلوك نتيجة لذلك والتعلم، حقيقته من خلال عملية تعلم الرموز على حد سواء لفظياً ومرئياً من أجل الحصول على المعنى الوارد فيها. إن ظهور الرموز المقدمة في شكل الوسائط البصرية هو في الواقع زيادة صبغة المعاني التجريدية والرسائل الشفوية. وبالتالي، فإن فعالية الرمز المرئي تعرف حينما متلقي الرسالة (التلميذ) يفهم المعنى المرتب بواسطة الرمز المرئي.

خلصت نتائج توزيع إجابات المستجيبين حول فعالية عرض الرسالة إلى أن متغيرات المجموعة التجريبية كانت مركزة في الفئة العليا بنسبة ٥٦٪ وتركزت المجموعة الضابطة في الفئة المنخفضة على ٥٦٪. هذا يدل على نمط من ردود المستجيبين الذين يميلون إلى وجود فرق كبير. يشير الاختلاف البارز إلى الدور الرئيسي لاستخدام الوسائط البصرية في جعل عرض رسائل التعلم فعالاً للتلاميذ.

وجود الوسائط البصرية باللغة العربية لتوضيح الرموز اللفظية للطلاب في تسهيل التلاميذ لفهم معنى الرسالة المنقولة في عملية التعلم لأن التصور يحاول وصف طبيعة الرسالة في شكل يشبه الموقف الفعلي.

#### ٢. فعالية في التغلب على القيود المفروضة على المكان والوقت والقوة الحسية

تتغلب الأبعاد على حدود المكان والزمان والحواس التي تطورت إلى عدة أبعاد فرعية، وهي:

أ. تبسيط الكائنات الكبيرة جداً

ب. تبسيط الأشياء الصغيرة جدًا

ج. تبسيط الأشياء المعقدة للغاية

د. جعل الأحداث من الأحداث الماضية ، و

ه. تبسيط المفاهيم الواسعة جدا.

في الأبعاد الفرعية لوسائط تعلم اللغة العربية، تبسيط الأشياء الكبيرة لتصبح بسيطة يشير إلى الفرق الكبير بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مواقع البحث المشار إليها بواسطة الانحراف المعياري لأن معامل التنوع مختلف جدًا، وهو: ٣,٤٨ للمجموعة الضابطة و ٢,٥٦ للمجموعة التجريبية التي تبيّن الاختلافات في إجابات مجموعات مختلفة من المجيبين.

٣. فعالية التغلب على مواقف التلاميذ السلبية

من أجل أن تنجح عملية التعلم جيدًا، يجب دعوة التلاميذ لاستخدام جميع الأدوات الحسية أو أن يكونوا نشطين. يسعى المدرس لعرض المنبهات التي يمكن معالجتها بواسطة الحواس. كلما زادت الأجهزة الحسية المستخدمة لتلقي المعلومات أو معالجتها كلما زاد احتمال فهم هذه المعلومات وحفظها في الذاكرة. وبالتالي من المتوقع أن يتلقى الطلاب ويستوعب الرسائل الموجودة في المادة المقدمة بسهولة وبشكل جيد.

يتم تطوير أبعاد التغلب على سلبية الطلاب في عدة أبعاد فرعية ، وهي:

أ. لتوليد الحماسة للتعلم

ب. تفاعل التلاميذ مع البيئة والواقع

ج. تمكن التلاميذ من التعلم بشكل أكثر استقلالية وفقاً لقدراتهم واهتماماتهم.

تُظهر وسائط تعلم اللغة العربية في إعطاء الحماسة للتعلم فرقاً كبيراً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في موقع البحث، وهو ما يشير إليه الانحراف المعياري لمجموعة المستجيبين المختلفة تمامًا. من المتوقع أن يوفر تعلم باستخدام الوسائط البصرية إثارة في التعلم بحيث تكون الدروس أكثر إثارة للاهتمام.

يمكن التغلب على الموقف السلبي للتلاميذ في تعلم اللغة العربية من خلال تصميم التعلم عبر استخدام الوسائط البصرية التي تتيح للتلاميذ مزيداً من المعارف وفقاً لاهتماماتهم. أعطت نتائج اختبار T في كل مجموعة تجريبية والضابطة نتائج كبيرة مع قيمة الانحراف المعياري ٣,٠٠ للمجموعة التجريبية و ٢,٢٨ للمجموعة الضابطة. من المتوقع أن يتعلم التلاميذ باستخدام الوسائط البصرية التعلم بشكل مستقل وفقاً لاهتماماتهم حتى يكونوا أكثر حرصاً على التعلم.

#### ٤. فعالية توضيح معنى المواد التعليمية

في الأبعاد الفرعية لمعنى المواد التعليمية سيكون واضحاً بشكل متزايد لأن الوسائط البصرية توفر نفس المنشطات ولا يوجد فرق كبير بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. لا يبدو أن بعض وسائل التعلم المعتادة تتوافق مع خصائص التلاميذ بشكل عام ونوع تعلم اللغة العربية.

يحدث الشيء نفسه في الأبعاد الفرعية لمعنى التعلم بشكل واضح لأن الوسائط البصرية توفر نفس الإثارة، وهناك اختلافات كبيرة بين المجموعة الضابطة والتجريبية ذات انحرافات معيارية مختلفة تماماً في كل من ٣,٠٤ للمجموعة التجريبية و ٢,٢٠ للمجموعة الضابطة. ومثله في الأبعاد الفرعية لمعنى التعلم سوف يكون واضحاً بشكل متزايد لأن الوسائط البصرية تساوي الخبرة. هناك اختلافات كبيرة بين المجموعة الضابطة والتجربة بانحرافات معيارية مختلفة تماماً عن ٣,١٢ للمجموعة التجريبية و ٢,٢٤ للمجموعة الضابطة. عملية التعلم هي عملية طويلة تحدث في البشر وتتعترف من قبل المجيبين بأن قدرة الوسائط على تحقيق المساواة في تجربة كل طالب ستكون صعبة للغاية. يعتمد الأمر حقاً على المهارات التي يمتلكها المدرس للاختلاط في مثل هذه العملية التعليمية الفعالة.

في الأبعاد الفرعية لمعنى المواد التعليمية سيكون الواضح بشكل متزايد لأن الوسائط البصرية تزيد من قيمة نتائج التعلم، وهناك اختلافات كبيرة في كل من ٣,٢٠ للمجموعة التجريبية

و ٢,٨٤ للمجموعة الضابطة. باستخدام الوسائط البصرية، من المتوقع أن يتمكن التلاميذ من الحصول على أعلى نتائج التعليم في تعلم اللغة العربية. علاوة على ذلك، في الأبعاد الفرعية لمعنى المواد التعليمية سيكون من الواضح بشكل متزايد لأن الوسائط البصرية توفر نفس التصور. وهناك اختلافات كبيرة مع وجود انحراف معياري قدره ٣,١٦ للمجموعة التجريبية و ٢,٤٤ لمجموعة الضابطة. يتم تحديد انطباع نفس التصور في كائن ما عن طريق القدرة على الاستماع إلى الرسالة البصرية التي تظهرها الوسائط ، وعدة عوامل تؤثر، وهي تطور عمر الطفل والخلفية الثقافية التي يلتزم بها -كما قال ساديمان-.

### ج. الخلاصة

بشكل عام، أثبت وصف فعالية تعلم اللغة العربية من خلال استخدام الوسائط البصرية فعاليته في التغلب على مشاكل التعلم المختلفة بأبعاد مختلفة، وهي: (أ) فعال في تقديم الرسائل في الفئة العليا (٥٦٪)، (ب) التغلب بشكل فعال على قيود المكان والوقت والقوة الحسية في الفئة العالية (٧٦٪)، (ج) فعالة في التغلب على سلبية تلاميذ الفئة العليا (٦٤٪)، وفعالة في توضيح معنى المواد التعليمية في الفئة العليا (٥٢٪). إن فعالية تعلم اللغة العربية من خلال استخدام الوسائط البصرية في المدرسة العالية الحكومية المثالية غورونتالو هي أفضل في أبعاد مختلفة، وهي فعالة في تقديم الرسائل، والتغلب بشكل فعال على القيود المفروضة على المكان، والوقت، والقوة الحسية، وفعالة في توضيح معنى التعلم.

### المراجع

- Achsin, Amir. *Media Pendidikan dalam Kegiatan Belajar Mengajar*. Ujungpandang: IKIP, 1986.
- Ahmad, Abdul Karim. *Media Pembelajaran*. Makassar: Badan Penerbit Universitas Islam Negeri Makassar, 2007.
- Arifin. Skripsi: Penerapan Sistem Belajar Tuntas dalam Meningkatkan Hasil Belajar Siswa pada Bidang Studi Pendidikan Agama Islam di MTs DDI-AD Galesong Baru Makassar UIM: 2009.
- Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya: Beberapa Pokok Pikiran*. Cet.2; Jakarta: Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004.
- , *Media Pembelajaran*. Cet. 9; Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2007.
- Dirjosoemanto, Soenjojo. *Pengertian dan Fungsi Media Pendidikan untuk Pengajaran Ilmu Pengetahuan Alam*. Jakarta: P3G Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 1980.
- Hamalik, Oemar. *Media Pendidikan*. Cet. 8; Bandung: Citra Aditya Bakti, 1994.
- Ibrahim, Abdul Alim. *al-Muwajjah al-Fanni li Mudarrisi al-Lughah al-Arabiyyah*. Cet.1; Kairo: Dar al-Ma'arif, 1962.
- Jumarni, Skripsi: Peningkatan Hasil Belajar Matematika Melalui Strategi Pembelajaran Peningkatan Kemampuan Berpikir (SPPKB) Pokok Bahasan Bilangan Bulat pada Siswa Kelas VII MTs DDI-AD Galesong Baru Makassar UIN Alauddin Makassar: 2008.
- Kunandar, *Guru Profesional (Implementasi Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) dan Sukses dalam Sertifikasi Guru*. Cet. 2; Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2007.